

تقرير عن ماتم إنجازه للحصول على الإعراف الأكاديمي الدولي

تسعى كلية التربية حالياً للحصول على الإعراف الأكاديمي من "المركز الدولي لضمان الجودة في التعليم" حسب معايير "المجلس الوطني الأمريكي لاعتماد كليات إعداد المعلمين" (NCATE). وتتطلب عملية الإعراف الكثير من الجهد والعمل الدؤوب والدعم المادي والمعنوي. ومن خلال قراءة التجارب السابقة لعدد من الجامعات الأمريكية والإقليمية، يحتاج الحصول على الإعراف الدولي فترة زمنية تتراوح في العادة بين ثلاث إلى سبع سنوات. وبالنظر إلى الواقع الحالي لكلية التربية وما كشفت عنه نتائج عملية التقويم الذاتي الأولي الذي أجرته الكلية حسب معايير الهيئة الوطنية (السعودية) للتقويم والاعتماد الأكاديمي من نقاط ضعف في الجوانب الإدارية والأكاديمية، وبالتشاور مع مستشاري الكلية للاعتماد الدولي، فقد وضعت الكلية خطة زمنية للحصول على الإعراف تستغرق حوالي خمس سنوات، بدأت بتاريخ ١٤٢٨/٥/٣٠هـ وتنتهي بإذن الله بتاريخ ١٤٣٣/٤/٣٠هـ (الخطة مرفقة). وقد أنجزت الكلية المرحلة الأولية في الخطة والتي تتمثل في النقاط التالية:

١. تم إنشاء وحدة للجودة داخل الكلية تهدف إلى تقويم وتحسين أداء الكلية ومخرجاتها، وكذلك إعدادها للحصول على الإعراف الأكاديمي الدولي، وقد تم وضع رؤية ورسالة للوحدة للعمل في ضوءها. ويتكون مجلس الوحدة من تسعة أعضاء يمثلون جميع الأقسام الأكاديمية بالكلية إضافة إلى المشرف على الوحدة ووكيل الكلية للتطوير والجودة. وقد بدأت الوحدة أعمالها مع بداية الفصل الأول ١٤٢٨/١/٢٩هـ، ويجتمع أعضاء الوحدة أسبوعياً لمراجعة ما تم إنجازه خلال الأسبوع الماضي والتخطيط لما سيتم عمله خلال الأسبوع القادم. وقد تم تكوين لجان فرعية تتكون من أعضاء من الوحدة وأخرى من خارجها، لإنجاز المهام المختلفة الخاصة بتطوير أداء الكلية وإعدادها للحصول على الإعراف الدولي. كذلك فقد قامت الوحدة بالتواصل مع عدد من التربويين من منسوبي التعليم العام للمشاركة في أعمال هذه اللجان. واللجان كالتالي:

a. لجنة الإطار المفاهيمي

b. اللجنة الإعلامية

c. لجنة الاعتماد الدولي

d. لجنة وصف البرامج والمقررات الدراسية

e. لجنة تقويم أداء الكلية

f. لجنة الرؤية والرسالة للكلية

g. لجنة الأهداف والفلسفة والقيم

٢. ضمن خطة الوحدة لنشر ثقافة الجودة بالكلية، تم إنشاء موقع للوحدة يتفرع من موقع الكلية على بوابة الجامعة الإلكترونية، يحتوي على كافة المعلومات المتعلقة بالجودة والاعتراف الأكاديمي الدولي.

٣. الوحدة، حالياً، بصدد الانتهاء من وضع قاعدة معلومات مكتملة تحتوي على وسائل الاتصال بجميع أعضاء هيئة التدريس بالكلية ليتم التواصل معهم لنشر ثقافة الجودة من خلال البريد الإلكتروني، ضمن طرق أخرى.

٤. تم الانتهاء مؤخراً من وضع مطوية إعلامية عن الوحدة وخططها للاعتماد الدولي وستتم طباعتها ونشرها داخل الكلية.
٥. تم الانتهاء من إعداد الصيغ النهائية لمصقات حائطية لنشر ثقافة الجودة ستقوم الوحدة بطباعتها وتعليقها في أماكن مختلفة من الكلية مع بداية الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ.
٦. تم بتاريخ ٢٥/٨/١٤٢٨هـ عقد اتفاق مع المركز الدولي لضمان الجودة في التعليم وتسجيل الكلية استعداداً لإجراءات المراجعة للحصول على الإعراف. وتضمن الاتفاق تحديد مستشارة للإشراف على إستعدادات الكلية للمراجعة الخارجية من قبل خبراء المركز الدولي باستخدام معايير NCATE بعد ثلاث سنوات من تاريخه (فترة مبدئية سيتم تمديدها إلى خمس سنوات بالاتفاق مع المركز).
٧. قام عميد الكلية والمشرف على وحدة الجودة بحضور المؤتمر السنوي لـ NCATE والذي عقد بمدينة واشنطن العاصمة، وتعرف على معايير وإجراءات الإعتماد الأكاديمي واطلع على تجارب عدد من الجامعات الأمريكية حول الموضوع. كذلك تم خلال الزيارة مقابلة رئيسة المركز الدولي لضمان الجودة في التعليم والمستشارة التي تم تعيينها للإشراف على الكلية، وتم التفاهم معهن على تفاصيل عملية الإشراف وجدول الزيارات للكلية.
٨. تمت استضافة المستشارة وهي البروفيسورة/ كارول فيوكليتس خبيرة الإعراف الدولي من جامعة ديلوير بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد قامت المستشارة بتقديم عدد من المحاضرات وورش العمل لأعضاء هيئة التدريس ومسؤولي الجودة في كل من قسمي الطلاب والطالبات بالكلية.
٩. تم وضع خطة تنفيذية بالاتفاق مع المستشارة للحصول على الاعتماد حسب الخطوات التالية:
- a. وضع إطار مفاهيمي للكلية يحتوي على رؤية ورسالة وأهداف وقيم الكلية، وكذلك وسائل تقويم الخريجين.
 - b. يتم وضع الإطار المفاهيمي من قبل لجان تتكون من أعضاء هيئة التدريس بالكلية وبعض التربويين من منسوبي التعليم العام، ومن ثم عرضه على جميع منسوبي الكلية وذوي العلاقة خلال لقاء مفتوح لمراجعته وإبداء وجهات النظر حوله.
 - c. إعادة توصيف البرامج والمقررات الدراسية، وطرق ووسائل التقويم بناء على ما ورد في الإطار المفاهيمي للكلية.
 - d. تحديد جوانب التقويم الذي سيتم إجراؤه حسب معايير NCATE وتحديد المؤشرات التي سيتم الرجوع إليها للوقوف على أداء الكلية.
 - e. إجراء عملية تقويم ذاتية (داخلية) ومن ثم تحديد جوانب التحسين المطلوبة والعمل على استكمالها قبل البدء في المراجعة الخارجية من قبل خبراء المركز الدولي.

١٠. العمل جار في الوقت الراهن لإكمال الإطار المفاهيمي وتحديد جوانب التقويم ومؤشرات الأداء، ومن ثم البدء في توصيف البرامج والمقررات. سيتم الانتهاء من وضع الإطار المفاهيمي ومن ثم عرضه على ذوي العلاقة وتنظيم ورش عمل لمناقشته ومن ثم إقراره بشكل نهائي خلال الفصل الأول ١٤٢٩/١٤٣٠هـ. وسوف يتبع ذلك البدء بإعادة توصيف البرامج والمقررات الدراسية بالكلية.

١١. قام عميد الكلية ووكيلها للتطوير والجودة بحضور المؤتمر السنوي للجمعية الأمريكية لكليات إعداد المعلمين AACTE بمدينة نيو أورلينز بالولايات المتحدة، حيث اطلعاً على آخر المستجدات في مجال البحوث العلمية حول تطوير أداء كليات التربية وتقويم أداء الطلبة المعلمين حسب معايير NCATE. كذلك تم خلال نفس الفترة زيارة جامعة ديلووير والتعرف طرق وإجراءات ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، وأيضاً زيارة مركز تقويم أداء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومركز التدريس الفعال بالجامعة. بعد ذلك قام العميد ووكيل الكلية بزيارة جامعة تايسون بمدينة بالتيمور والاجتماع بكل من عميد ووكيل كلية التربية هناك وناقشا معهم تجربة الكلية في مجال الاعتماد الأكاديمي. وقد تم نقل خبرات الجامعات التي تمت زيارتها والتي تم الاطلاع عليها من خلال حضور المؤتمر للاستفادة منها في تحسين أداء الكلية.

١٢. تم استضافة مستشار الكلية للإعتراف الدولي والخبير الدولي لمعايير (NCATE) الدكتور/عبد اللطيف حسين حيدر الحكيمي خلال الفترة ٨-١٠/٥/١٤٢٨هـ، حيث التقى بجميع أعضاء هيئة التدريس بالكلية وقام خلال اللقاء بتوضيح خطوات وإجراءات الحصول على الإعتراف الدولي، وتحدث عن تجربة كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة مع خلال مرحلة الإعداد للإعتراف الدولي. كذلك فقد اجتمع المستشار بأعضاء وحدة الجودة بالكلية واطلع على خطة الكلية وما تم إنجازه من أعمال وأبدى مرئياته واقتراحاته نحوها.

١٣. حيث أن عملية الإعتراف تتطلب استخدام وسائل وطرق مختلفة لإيصال المادة العلمية للطلاب، فقد تم الاتفاق مع الدكتور/ جورج واطسن، وكيل كلية العلوم والآداب بجامعة ديلووير بالولايات المتحدة وخبير أسلوب "التعلم المبني على المشكلة" لتقديم دورة لأعضاء هيئة التدريس بالكلية لاستخدام هذا النوع من التعلم في تدريس الطلاب. وسوف تعقد الدورة بتاريخ ٣-٥/٦/١٤٢٨هـ وذلك بالتنسيق مع عمادة تطوير المهارات بالجامعة.

الصعوبات التي تواجه فريق الإعداد:

بالرغم من أن أعضاء اللجنة المركزية واللجان الفرعية يبذلون جهوداً كبيرة لتذليل الصعوبات التي تواجه عملية إعداد الكلية للمراجعة الخارجية وحصولها على الإعتراف الأكاديمي، إلا أن هناك بعض القضايا التي تتطلب تدخل الجهات العليا داخل الجامعة لتذليلها، وهي كالتالي:

١. عدم توفر البنية التحتية التقنية المناسبة للبحث والتدريس

٢. تضخم أعداد الطلاب في الشعب الدراسية

٣. زيادة العبء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس (بمتوسط ١٦ ساعة أسبوعياً)

الاحتياجات:

هناك عدد من الاحتياجات الضرورية لإنجاز عملية إعداد الكلية والحصول على الإعراف الأكاديمي وهي كالتالي:

١. تخصيص دعم مالي للكلية للصرف منه على متطلبات الإعداد للإعتماد الأكاديمي، والتي تشمل:

a. أعمال الترجمة لمطبوعات ومعايير هيئة الإعتماد الدولي، وكذلك ترجمة مطبوعات الكلية لتكون في متناول المستشارين

b. طباعة المنشورات التوعوية لنشر ثقافة الجودة

c. تنظيم ورش العمل الخاصة بالتدريب على مهام التقويم والتطوير

d. استضافة الخبراء والمستشارين في مجال الجودة

٢. توفير شبكة لاسلكية داخل الكلية تمكن الطلاب من الدخول للشبكة العنكبوتية

٣. توفير أجهزة حاسب لجميع أعضاء هيئة التدريس بالكلية

٤. توفير تقنيات التعليم اللازمة لتدريس المقررات المختلفة

٥. توفير أجهزة حاسب بأسعار مدعومة وشروط ميسرة للطلاب

هذا وبالله التوفيق.

وكيل الكلية للتطوير والجودة

د/ محمد جعفر محمد ثابت